[558] وآله، وفهما للكتاب ؟ !. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بن دودان ! إنك لقلق الوضين، ضيق المخزم، ترسل من غير (1) ذي مسد، لك ذمامة (2) الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم، كانت اثرة سخت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس آخرين (فدع عنك نهبا صيح في حجراته) وهلم الخطب في أمر ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو، بئس (3) القوم - وا - من خفضني وهيني (4) وحاولوا الادهان في ذات ا، هيهات ذلك مني (5) ! فإن تنحسر عنا محن البلوى أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن (6) الاخرى [فلا تذهب نفسك عليهم حسرات] و [لا تأس على القوم الفاسقين] (7). 10 - د (8): في كتاب الارشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد تصنيف محمد ابن الحسن الصفار، قال: وقد كفانا أمير المؤمنين صلوات ا عليه المؤنة (9) في خطبة خطبها، أودعها من البيان والبرهان ما يجلي الغشاوة عن أبصار متأمليه، والعمى عن عيون متدبريه، وحلينا هذا الكتاب بها (10) ليزداد المسترشدون في هذا الامر بصيرة، وهي منه ا جل ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها.. خطب صلوات ا عليه فقال: ما لنا ولقريش ! وما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد ا فوق بنيانهم بنياننا، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا، واختارنا ا عليهم، فنقموا على ا

---

(1) في المصدر: ضيق المخرم ترسل غير.. (2) في (س): زمانة.. (3) في المصدر: ويئس، بدلا من: بئس. (4) في المصدر: من حفضي ومنيتي. وفي (ك): من خفضي وهنيتي، وتقرأ ما في (ك): وهينتي. قال في القاموس 2 / 328: حفضه: ألقاه وطرحه من يديه.. والعود: حناه وعطفه. (5) في المصدر: وهيهات ذلك مني وقد جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا.. (6) في (ك): وإن لم تكن. (7) فاطر: 8، المائدة: 6، وفي المصدر: فلا تأس. (8) العدد القوية: 189 - 199، حديث 19. (9) في المصدر: المؤونة. والمعنى واحد. (10) في (ك) توجد تحت كلمة (بها) لفظة: خطبة. ولعلها لبيان مرجع الضمير.